

تفسير البيضاوي

53 - { ذلك } إشارة إلى ما حل بهم { بأن ا } { بسبب أن ا } { لم يك مغيرا نعمة
أنعمها على قوم } مبدلا إياها بالنقمة { حتى يغيروا ما بأنفسهم } يبدلوا ما بهم من
الحال إلى حال أسوأ كتغيير قريش حالهم في صلة الرحم والكف عن تعرض الآيات والرسول
بمعاداة الرسول E ومن تبعه منهم والسعي في إراقة دمائهم والتكذيب بالآيات والاستهزاء بها
إلى غير ذلك مما أحدثوه بعد المبعث وليس السبب عدم تغيير ا { ما أنعم عليهم حتى يغيروا
حالهم بل ما هو المفهوم له وهو جري عادته على تغييره متى يغيروا حالهم وأصل يك يكون
فحذفت الحركة للجزم ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم النون لشبهه بالحروف اللينة تخفيفا }
وأن ا { سميع } لما يقولون { عليم } بما يفعلون